محمد قال: أخبَرَتْنِي جدَّتِي، عن أمِّ سلمة: أنّ النَّبيَّ ﷺ كان في بيتِها، فدعا وصِيْفَةً ـ له أو لها ـ فأبطأت، فاستَبَانَ الغَضَبُ في وَجْهِهِ، فقامت أمُّ سَلَمَة إلى الحِجَابِ، فوجدت الوَصيْفَةَ تلعبُ، ومعَهُ سِواكٌ. فقال: «لولاَ خشيةَ القَوَدِ يومَ القيامةِ، لأوجعتُكِ بهذا السِّوَاكِ».

زاد محمّدُ بنُ الهيثم: تلعبُ ببَهْمةٍ. قال: فلمَّا أتيتُ بها النبيِّ ﷺ قلتُ: يا رسولَ الله إنها لتحلف ما سَمِعَتْكَ! قالت: وفي يدِهِ سِوَاكٌ[(١)].

١٨٥ ـ حدَّثنا محمّدُ بنُ بلال قال حدَّثنا عِمْرَان، عن قَتَادَةَ، عن زُرَارَةَ بن أوفى، عن أبي هريرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ ضَرَبَ ضَرْباً اقْتُصَّ منهُ يومَ القِيَامَةِ»[(٢)].

١٨٦ ـ حدَّثنا خليفةُ قال: حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجَاء قال: حدَّثنا أبو العَوَّام، عن قتادةَ، عن عبد الله بن شَقِيق، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ ضَرَبَ ضَرْباً ظُلْماً اقتُصَّ منهُ يومَ القيامةِ»[(٣)].

٩٥ ـ باب اكسُوهم مما تَلْبَسون

١٨٧ ـ حدَّثنا محمّدُ بنُ عَبَّادٍ قال: حدَّثنا حاتَمُ بن إسماعيل، عن يعقوبَ بن مجاهدٍ ـ أبي حَزْرَةَ ـ عن عُبَادَةَ بن الوليد بن عُبادة بن الصّامت

---

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٢/ ٣٢٩ و٣٧٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٧٦٢٣) قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٥٣): رواه أحمد بأسانيد؛ أحدها جيد.
وقال أيضاً (٤/ ٢١٨): رواه أبو يعلى بأسانيد، أحدها جيد ا. هـ وانظر «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٥٣) ا.هـ. وضعفه الألباني في تخريجه وقال الإمام النووي في شرحه على مسلم (٤/ ٢١١): البَهْمَة: واحدة البهم، وهي أولاد الغنم من الذكور والإناث... ا.هـ..

(٢) أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٤٥) بلفظ: «من ضرب بسوط ظلماً...» وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ١٢٠) بلفظ مقارب. وحُسَّن بإسناد الطبراني المنذريُّ في الترغيب والترهيب (٣/ ١٥٢) و(٤/ ٢١٨) اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أنظر: الذي قبله.

قال: خرجتُ أنا وأبي نطلبُ العلمَ في هذا الحيِّ في الأنصارِ ـ قبل أن يَهلكُوا ـ فكان أوَّلَ مَنْ لَقِيْنَا أبو اليَسَر، صَاحِبُ النبيِّ ﷺ ومعَهُ غُلَامٌ له، وعلى أبي اليَسَرِ بُرْدَةٌ[١] ومعَافريٌّ[٢]، وعلى غُلامِهِ بُرْدَةٌ ومعافريّ. فقلتُ له: يا عمِّي لو أخذتَ بُرْدَةَ غُلَامِكَ وأعطيتَهُ مَعافريَّك؟ أو أخذتَ معافريَّهُ وأعطيتَهُ بُردَتَكَ كانت عليْكَ حلَّةٌ أو عليه حلَّة؟[٣] فمسَحَ رأسِي وقال: اللَّهُمَّ بارِكْ فيهِ، يا ابْنَ أخي بَصَرُ عَينَيّ هاتين، وسَمْعُ أذُنَيّ هاتين، ووَعَاهُ قلبي ـ وأشارَ إلى نِيَاط[٤] قلبهِ ـ النبيَّ ﷺ يقول: «أَطعِمُوهُم ممَّا تأكُلُونَ، واكسُوهُم مما تَلْبَسُون»، وكان أن أُعْطِيَهُ مِنْ متَاعِ الدُّنيا أَهونُ عليَّ مِنْ أنْ يَأْخُذَ حَسَنَاتي يومَ القِيَامَةِ[٥].

١٨٨ ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ سليمان قال: حدَّثنا مَرْوَانُ بن مُعَاوِيةَ قال: حدَّثنا الفضل بن مُبشِّر قال: سمعتُ جابرَ بْنَ عبدِ الله يقولُ: كان النبيُّ ﷺ يُوصِي بالمملوكِين خيراً، ويقولُ: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تأكُلُونَ، وأَلبِسُوهم من لَبُوسِكُم، ولا تُعَذِّبوا خلقَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ»[٦].

٩٦ ـ باب سِباب العبيد

١٨٩ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا واصِلٌ الأحدب قال: سمعتُ المَعْرُورَ بنَ سُويدٍ يقولُ: رأيتُ أبا ذَرٍّ وعليه حُلَّةٌ وعلى غُلَامِهِ حُلَّةٌ فسألنَاهُ عن ذلكَ؟ فقالَ: إنّي سابيت رجلاً فشكاني إلى النبيِّ ﷺ. فقال لي النبي ﷺ: «أعيَّرته بأمِّهِ؟». قلتُ: نعم. ثم قال: «إنَّ إخوانَكُم خَوَلُكُم[٧]،

---

(١) البردة: شملة مخططة، وقيل: كساء مربع. اهـ. الجيلاني (١/).
(٢) المعافري: نوع من الثياب يماني منسوب إلى قبيلة معافر اهـ. نفسه.
(٣) حلة: الحلة لا تكون إلا ثوبين من جنس، ويكونان جديدين اهـ. نفسه.
(٤) نياط: عرق معلق بالقلب اهـ. نفسه.
(٥) رواه مسلم (٣٠٠٦ و٣٠٠٧).
(٦) ذكره ابن حجر في «الفتح» (٥/ ١٤٧). وصححه الألباني في تخريجه.
(٧) خولكم: الخَوَل: جمع خَوْلي، وهو الراعي الحسنُ القيام على المال. =